Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله ﷺ لخديجة : ياخديجة ، هذا جبريل قد جاءنى . قالت : قم ياابن عم فاجلس على فخذى اليسرى . فقام رسول الله ﷺ فجلس ... قالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت فتحول فأجلس على فخذى اليمنى . فتحوَّل رسول الله ﷺ فجلس على فخذها اليمنى . فقالت : هل تراه ؟ . قال : نعم ، قالت : فتحول فأجلس فى حجرى . فتحول رسول الله ﷺ فجلس فى حجرها قالت : هل تراه ؟ قال : نعم . فتحسَّرت وألقت خمارها ورسول الله ﷺ جالس فى حجرها . ثم قالت : هل تراه ؟ قال رسول الله ﷺ : لا . قالت خديجة رضى الله عنها : ياابن عم : اثبت وأبشر ، فوالله إنه لمَلَكٌ وما هذا بشيطان ... » .

وهكذا يصف النبى ﷺ أول لحظة تنزلت عليه أولى آيات القرآن الكريم فى صورة هذه الآيات الخمس . ونزول هذه الآيات الخمس على هذه الصورة يجسد لنا لقاء انتظم طبيعتين متغايرتين ، هما الطبيعة البشرية لسيدنا محمد ﷺ ، والطبيعة الملائكية لجبريل عليه السلام . لا ريب أن يكون له صداه فى نفس رسولنا الكريم . ولعل ما بدا من هذا الصدى هو الرجفة والخوف . حتى أنه إذا جاء إلى زوجته إبتدرها مرتعدا وقائلا : زملونى . فزملته وهو يرتعد كأن به الحمى . فلما ذهب عنه الروع نظر إلى زوجته نظرة العائذ المستنجد وقال : ياخديجة مالى . وأفضى إليها بمخاوفه . فكانت خديجة نعم الزوجة فلم تكتف بما أخبرها به ابن عمها ورقه بن نوفل وإنما قامت بإختبار ما سمعته من الرسول ﷺ . وهذا الإختبار – كما رأينا من حديث ابن هشام – غاية ما كان ينتظر من سيدة فى عصرها أن